التفسير اللغوي عند النحاس من خلال كتابه (القطع و الائتناف)

د. محمد حسين البنجويني
جامعة السليمانية . فآكلتي العلوم الإنسانية،
سكول العلوم الاسلامية [١]

المقدمة :

ان التعانق الازلي بين القران الكريم واللغة العربية تعانق جذب الكثير من علماء اللغة لأجل البحث والتنقيب عن جواهر الكلم في بحر القران الكريم العظيم الذي مافتئ العلماء ينهلون منه، وقد كان للتفسير اللغوي القدح المعلي في هذا المجال، وكان من اجل العلماء عالم جهبذ أَعرَبَ القران الكريم وفسر معانيه، ثم بين مواضع القطع و الائتناف فيه، فالف كتاباً افاد طلاب التفسير وطلاب اللغة والنحو ذلكم هو (ابو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)) الذي جعلنا من كتابه انموذجاً للبحث في مجال التفسير اللغوي وكان سبب اختياري لهذا الموضوع انه:

١. ان النحاس كان من العلماء الذين جمعوا بين اللغة والادب والتفسير وقد الف في كل منها فابدع.
٢. ان التفسير اللغوي هو احد الفروع المهمة في علم التفسير وقد بدأ مبكراً الا نه لم يعط اهمية كبيرة كغيره من الفروع الاخرى.
٣. ان الفهم اللغوي للقران الكريم هو الاساس الذي تنبني عليه الشريعة والاحكام اذ لا يمكن لفقيه ولا مجتهد ان يتكلم في الاحكام مالم يكن متمكناً من اللغة عامة ولغة القران الكريم خاصة وهناك اسباب كثيرة اخرى ولكن اخترنا اهمها.

وقد جعلت البحث على تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

فكان التمهيد عن حياة النحاس وكتابه القطع والائتناف

والمبحث الاول عن اهمية التفسير اللغوي

والمبحث الثاني عن مصادر النحاس في التفسير اللغوي في كتاب القطع و الائتناف

والمبحث الثالث عن اراء النحاس التفسيرية اللغوية ونماذج من تفسيره

وختمت البحث بخاتمة اجملت فيها النتائج التي توصل اليها البحث

اسأل الله تعالى التوفيق والنجاح

التمهيد

ابو جعفر النحاس

هو احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي المعروف بابن النحاس ويلقب بابي جعفر النحوي وهو من كبار علماء القرن الرابع الهجري، وكان احد اقطاب هذا القرن في اللغة والنحو والادب، سافر الى بغداد واخذ عن الاخفش الاصغر والمبرد ونفطويه والزجاج، وعاد الى مصر، وهو من القلائل الذين تطورت على ايديهم الدراسات اللغوية والنحوية والادبية، الف كتاب اعراب القران، ومعاني القران، والقطع والائتناف، وشرح ابيات سيبويه، وشرح القصائد التسع المشهورة وغيرها من الكتب، توفي غرقاً في النيل سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة هجرية.

كتاب القطع والائتناف

هذا الكتاب يعد من اهم كتب النحاس لكونه احتوى خلاصة للمعلومات اللغوية والنحوية والتفسيرية.

وقد بين النحاس بعد مقدمة الحمد انه سوف يذكر (التمام في القران العظيم وما كان الوقف عليه كافياً او صالحاً ومايحسن الابتداء به، ومايجتنب من ذلك، وهو علم يحتاج اليه جميع المسلمين...)[٢] وبين مصادره التي اعتمد عليها في تأليفه، ثم ذكر من فضائل القران وفضائل اهله ثم ذكر قراءة النبي ﷺ ثم ذكر الصحابة والتابعين ممن تكلم في القطع والائتناف، وبين بعد ذلك مايحتاج اليه من حقق النظر في التمام (القطع التام)، وذكر اسانيد الكتاب ثم بدأ بذكر السور حسب ترتيب المصحف.

منهج الكتاب

ذكر النحاس في بداية كتابه الاسس التي سوف يعتمد عليها في التأليف[٣] والناظر في الكتاب يستطيع ترتيب منهجه الذي اعتمد عليه في التأليف بما يأتي:

١. ذكره انواع القطع، فبين متى يكون تماماً، ومتى يكون كافياً ومتى يكون حسناً، ويكاد يستوعب جميع انواع القطع التي ذكرت في القران الكريم مع اختلاف التسميات اذ يذكر بعض الاوقاف باسماء غير الاسماء التي جرى عليها العلماء.
٢. يذكر الشطر الثاني من العلم وهو حسن الابتداء، فليس الوقف حسناً ان كان الابتداء بعده قبيحاً، ولكنه غالباً مايطوي الكشح عنه. لان الوقف ان تم وحسن، حسن بعده الابتداء وهذه قاعدة سار عليها اغلب العلماء[٤].

٣. ابتدأ بالسور سورة سورة، حسب ترتيب العرضة الاخيرة للقران الكريم، وهو الذي عليه المصحف الشريف[٥].

٤. ذكر الروايات التي وردت عن الصحابة ﷺ او التابعين[٦].

٥. ذكر اقوال العلماء من علماء التفسير والنحو واللغة، وغير ذلك من الاقوال التي توضح نوع الوقف وتقوي التفسير اللغوي الذي يستنتج منه نوع القطع[٧].

٦. يذكر القراءات القرانية اذا احتاج اليها في بيان قطع، او ائتناف، او لتفسير مواضع معينة في القطع والائتناف[٨]، وقد بين ذلك في قوله: (قال ابو جعفر:انما ذكرنا كل مابلغنا من القراءات في هذه السورة لان من اراد ان يعرف القطع والائتناف فيها احتاج الى معرفة القراءات فيها)[٩].

اهمية الكتاب

يعد كتاب القطع والائتناف من الكتب المهمة في مجال التفسير اللغوي وذلك لانه:

١. ذكر مواضع القطع والائتناف اعتماداً على المعاني التفسيرية، التي لابد لاجل معرفة تلك المواضع ان يكون على علم تام بالمعاني التفسيرية

٢. طرح الكتاب مجموعة من الاراء تعد اساساً مهماً من اسس النظم القراني وكيفية تأثير المواقع الاعرابية على المعاني، وبالتالي ابراز النظم القراني الذي هو احد اسس الاعجاز القراني.

٣. احتوى الكتاب على مجموعة كبيرة من الاراء اللغوية والنحوية والتفسيرية تمثل مدارس متعددة وخرج منها في كثير من الاحيان باراء مهمة.

٤. ان هذا الكتاب كان جامعاً لاراء علماء الوقف والابتداء، الذين سبقوه، ولهذا كان قدوة لمن جاء بعده من العلماء فاقتفوا اثره.

علم القطع والائتناف

وهو احد العلوم التي اهتمت بكيفية الوقوف اثناء قراءة القران الكريم، ونرى ان هذا العلم قائم على قاعدتين اساسيتين

١. معاني جمل الايات القرانية من حيث تمام المعنى او عدمه.

٢. اكتمال العوامل النحوية في الاية او الايات المتجاورة

وهاتان القاعدتان مهمتان لكل مفسر يريد ان يعرف كيف يفسر الايات وسوف نطرح هذا في الصفحات القادمة.

لقد خطا النحاس بعلم التفسير اللغوي خطوات واسعة فمزج بين اللغة والنحو والقراءات والبلاغة، حتى اصبح منهجه معروفاً وواضحاً في الذين الفوا بعده مثل القاضي عبدالجبار المعتزلي في

ابتكاره لنظرية النظم في كتابه المغني الذي يعد موسوعة لعدة علوم منها الاعجاز القراني والذي قام به انه طبق في هذا الجزء الذي خصصه للاعجاز معاني النظم النحوي لاظهار قدرة التركيب النحوي على ايجاد اساليب بلاغية جميلة جداً تحمل المعاني والافكار، ثم جاء عبدالقاهر الجرجاني فتبنى هذه النظرية وضرب لها امثلة كثيرة من القران الكريم ووسعها بشرح الامثلة، ولاسيما في كتابيه (دلائل الاعجاز واسرار البلاغة) فبذلك يكون النحاس هو الذي فتح الباب على مصراعيه امام الذين جاءوا من بعده ليتعلموا طريق التفسير اللغوي.

ان المنهج الذي سار عليه النحاس في تفسيره للايات هو المنهج الذي يسمى في الوقت الحاضر التحليل اللغوي للجملة فهو يحلل كل جملة الى مفرداتها ويعطى مواقعها الاعرابية ودلالتها اللغوية من خلال هذا الوضع النحوي الذي يحدد نوع القطع.

المبحث الاول

اهمية التفسير اللغوي

معنى التفسير في اللغة: التفسير مأخوذ من المفسر وهو لبيان والايضاح على ماذكره ابن فارس (ت٢٩٥هـ) مقاييسه[١٠] ولم يخرج ابن منظور (ت٧١١هـ) عن هذا المعنى الا انه زاده توضيحاً[١١].

اما في الاصطلاح فعرفه ابن جُزي الكلبي (ت٧٤١هـ): ((هو شرح القران وبيان معناه والافصاح بما يقتضيه بنصه او اشارته او فحواه))[١٢].

وعرفه الزركشي بقوله: ((هو علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان واصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ))[١٣].

وعرفه الكافيجي (ت٨٧٩هـ): ((هو كشف معاني القران وبيان المراد سواء كانت لغوية ام معنوية وسواء كانت بالوضع ام بمعونة المقام، وسوق الكلام وبقرائن الاحوال...))[١٤].

وعندما تضاف كلمة اللغوي الى كلمة التفسير يصبح المصطلح (التفسير اللغوي) الذي استطيع تعريفه: بانه علم باصول يُعنى ببيان معاني الفاظ القران الكريم على سمت كلام العرب، واساليب بيانهم وطرائق نطقهم مشيراً الى ماورد من قراءات قرانية في الالفاظ وطرائق لفظها ومؤشراً ماحصل فيه تغيير دلالي مستعينا بعلوم اللغة والنحو والقراءات القرانية واسباب النزول والبلاغة.

ويظهر لي من هذا التعريف ان (التفسير اللغوي):

١. انه علم له اصول ينبني عليها

٢. انه علم متفاعل مع غيره من العلوم فيفيدها ويفيد منها
٣. انه يعنى بطرائق الاداء اللفظي عن طريق عرضه لكيفية اداء اللفظ بحسب القراءة المروية في اللفظ القراني

اهمية التفسير اللغوي

القران الكريم نزل باللغة العربية واحتوى على مفردات اصبحت في عصور ما بعد الرسالة غريبة على قارئها وسامعها، من هنا جاء الاهتمام بالتفسير اللغوي، ولعل الاهتمام بهذا النوع من التفسير كان لاسباب متعددة منها:

١. وجود الفاظ عربية تحتاج الى تفسير وبيان لمعناها، لكي يُفهم المراد منها.
٢. تعلق الاحكام الشرعية بمعاني الالفاظ، ولاسيما ان اللغة العربية فيها مشترك لفظي سواء أكان متسقاً ام متضاداً
٣. ان التغيير في حركات بنية الكلمة قد يؤدي الى اختلاف معناها، ونذكر هنا مثلاً فلو قرأ قارئ قول الله تعالى ﴿ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ﴾البقرة: ٢٢١ فلو قرأت بفتح حرف المضارعة (تنكحوا) لادى معنى اللواطة فانظر الى مدى تغيير المعنى بسبب تغيير حركة واحدة.
٤. معرفة الوقف والابتداء لكي يعرف القارئ متى يقف وقفاً تاماً ومتى لايجوز الوقف[١٥]
٥. معرفة الاساليب القرانية من تشبيه واستعارة وكناية واستفهام وخبر وانشاء وغير ذلك مما ذكره الدكتور عبدالخالق عضيمة في كتابه (دراسات لاسلوب القران الكريم).
٦. معرفة طرائق الاداء للقراءات القرانية والتفريق بين معاني القراءات؛ للتوصل الى عمق المعاني القرانية عن طريق تعاضد الفاظ القراءات وتفسير بعضها بعضاً.
٧. معرفة اعاريب الالفاظ القرانية، وتغيير احوال الاعراب ومايترتب عليه من تغيير في المعاني وبالتالي تتغير الاحكام الشرعية بحسب تغيير المعاني، وقد اشار ابن عطية الى اهمية ذلك لان المعاني تقوم بالاعراب، ولهذا اكد الرسول ﷺ على اعراب القران فقال: (اعربوا القران والتمسوا غرائبه)[١٦]

ان الارتباط بين القران واللغة واساليبها ارتباط وثيق، وليس ادل على ذلك من التفسير الذي روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، فانه كان يلتمس المعاني القرانية عن طريق اشعار العرب وقد كان عمله نواة التفسير اللغوي فيما بعد، اذ سار عدد من المفسرين على منواله واستشهدوا بأقواله.

وذكر الشاطبي في موافقاته[١٧]: ان القران انزله الله تعالى بلغة العرب، فمن اراد ان يفهم القران فعليه بكلام العرب، واستدل على ذلك بقول الله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ يوسف: ٢، ولهذا كان من اهم شروط الاجتهاد والمعرفة باللغة والنحو والاعراب واساليب لغة العرب، وذهب السيوطي الى ان الذي لايعرف وجوه اللغة العربية لايجوز له ان يفسر الا على قدر ماسمع على وجه الحكاية وليس على سبيل التفسير ابتداء[١٨]

وربما يخطئ بعض الناس في تفسير ايه بسب الخطأ في تفسير حرف فمن ذلك ما ذكره او سليمان الخطابي (ت ٣٨٨هـ) عن ابي العالية (ت٩٣هـ) ان رجلاً سأله عن معنى قوله تعالى: ﴿عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾الماعون: ٥ ماهذا السهو فاجابه ابو العالية هو الذي ينصرف عن صلاته ولايعرف ان كانت صلاته شفعاً او وتراً وكان الحسن البصري (ت١١٠هـ) حاضراً فقال له: مه يا ابا العالية ليس هكذا بل الذين سهوا عن ميقاتها حتى تفوتهم، وانما وضع ابو العالية في الخطأ؛ لانه لم يفرق بين معنى (عن) و(في) فلو كان المراد العدد لكان قال في صلاتهم ساهون ولكنه قال عن صلاتهم اي ميقاتها[١٩].

نشأة التفسير اللغوي:

عندما نزل القران الكريم لم يجد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اية صعوبة في فهمه؛ لانه بلغتهم، وكان لايفارق اساليبهم، ولهذا ندر ان يسأل الصحابة الرسول ﷺ عن المعاني اللغوية وعند تتبع هذه الاسئلة لانجد الا النزر اليسير، ومن امثلة ذلك تفسيره لمعنى الوسط في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا ﴾البقرة: ١٤٣ فقال: (والوسط العدل)[٢٠] ومافسره لعدي بن حاتم عندما اشكل عليه معنى: ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ ﴾البقرة: ١٨٧ ففسره له بانه بياض النهار وسواد الليل[٢١].

وفي احيان اخرى كان يوضح لهم التفسير السياقي وذلك بربط اياتين ليخرج منهما التفسير المفهوم فعندما نزل قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ ﴾الأنعام: ٨٢ فقال بعض الصحابة: واينا لم يظلم نفسه قال: ((ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم: بشرك الم تسمعوا الى قول لقمان لابنه: ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴾لقمان: ١٣))[٢٢]، وقد فسر السابق باللاحق اذ ان سورة الانعام تسلسلها في النزول ٥٤، اما سورة لقمان فتسلسلها في النزول ٥٦، على ما ذكره د. محمد عابد الجابري[٢٣]

وعندما توفي الرسول ﷺ بدأ عصر الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين، ونبغ منهم عبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود، وكان لعبد الله بن عباس تفسيره لبعض الالفاظ اللغوية وكان يحفظ الكثير من اشعار العرب ولهذا استدل على المعاني باشعار العرب وفسرها بها حتى عد (ترجمان القران)[٢٤] ويعد تفسير ابن عباس رضي الله عنه اول محاولة للتفسير اللغوي للنصوص القرانية[٢٥] وقد جمعه الفيروز ابادي باسم تنوير المقباس من تفسير ابن عباس[٢٦] ما ذكره ابن عباس من تفسير لبعض الايات في كتابه الاتقان[٢٧] ثم طبع بعد ذلك في كتاب مفرد.

وبعد عصر الصحابة جاء عصر التابعين فبرز منهم سعيد بن جبير، وقتادة بن دعامة الدوسي وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم المدني وغيرهم، ونلحظ هنا ان الطبقات الثلاث التي ذكرناها اعتمدوا على النقل وعلى ما عرفوا من اساليب العربية في الكلام.

ثم ظهر عندنا بعد ذلك، كتب مهمة في التفسير مثل تفسير عبدالرزاق الصنعاني[٢٨] (ت٢١١هـ) وهو احد المتقدمين من مؤلفي علم التفسير، وتفسير الطبري، وتفسير عبدالرحمن بن ابي حاتم وغيرهم.

وبعد البدء بتقييد اللغة وتقعيد النحو بدأت طرائق جديدة تظهر في التأليف وهي كتب معاني القران، فكتب سعيد بن مسعدة الاخفش معاني القران والكسائي والفراء، واستمر بعدها العلماء بالتأليف في التفسير ومعاني القران الكريم وتوسعوا في ذلك الى زمن ابي جعفر النحاس فألف كتاب اعراب القران وكتاب معاني القران ثم كتاب القطع والائتناف.

مكانة علم التفسير اللغوي

لا أحد يستطيع ان ينكر اهمية اللغة في التفسير، اذ تعد الدعامة الاولى والاساسية في هذا العلم فلايجوز للمفسر ان يكون مفسراً مالم يكن على بينة في علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة ويعرف اصول النظم اللغوي ويعرف المعاني المعجمية فاذا تم له ذلك يكون بدأ طريق التفسير، ولهذا اشار الزركشي بقوله: (واعلم انه ليس لغير العالم بحقائق اللغة وموضوعاتها تفسير شيء من كلام الله ولايلغي في حقه بعلم اليسير منها فقد يكون اللفظ مشتركاً، وهو يعلم احد المعنيين والمراد المعنى الاخر...)[٢٩].

فعلم التفسير اللغوي له المكانة العظمى فعليه يبنى:

١. علم الوقف والابتداء فيغير فهم المعاني لايمكن ان نعرف كمال المعنى من عدمه ليتم الوقف التام.

٢. علم العقيدة والتوحيد، فان لم تعرف معاني ايات الصفات والاسماء الحسنى وما ينبغي لجلال الله تعالى فان عقيدة المسلم ستكون مهزوزة وذلك لايتم الا عن طريق التفسير اللغوي لهذه الايات.

٣. علم الفقه والاحكام الشرعية التي لايمكن استنتاجها الا عن طريق معرفة معاني آيات الاحكام ومعرفة الالفاظ المتزايلة، والالفاظ المشتركة، ومعرفة تركيب الجملة، وبدون معرفة المعاني اللغوية فلا شيء من ذلك يظهر.

ان القران الكريم بحر زخار لاتقوم فوقه الا السفن ولايغوص فيه الى عالم ماهر يجيد الغطس ويصطاد اللؤلؤ والمرجان.

ولانريد ان نبالغ ان قلنا ان كل الشريعة والعقيدة مبنيتان على التفسير اللغوي لانه لايمكن ان يكون فهم صحيح للايات الا عن طريق تفسير الايات تفسيراً لغوياً صحيحاً ومعرفة مكونات المعاني في الايات الكريمة

المبحث الثاني

مصادر النحاس في التفسير اللغوي من خلال كتابه القطع والائتناف

ذكر النحاس عدداً كبيراً من العلماء والكتب التي نقل منها وعن طريق تتبع مصادر الكتاب وجدت ان النحاس قد نقل بطريقتين:

١. النقل عن العالم من غير ذكر الكتاب او مؤلف ذلك العالم[٣٠] وهذا يجعل الدارس لمصادر النحاس يلقى عنتاً شديداً لان بعض العلماء لهم عدة مؤلفات وهذا يقضي البحث فيها لاجل الوصول الى موضع النقل مثل قوله (قاله المبرد) من غير اشارة الى اسم الكتاب الذي نقل عنه او يقول: قال ثعلب وهكذا، وهنا لابد ان نشير الى ان هذه المواضع قليلة، كما ان بعض العلماء الذين ذكرهم لاتوجد لهم كتب بين ايدينا الان مثل: ابي حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ) وابي عبيد[٣١] وغير ذلك.

٢. النقل مع ذكر المصدر.

وعند مراجعة الكتاب مراجعة دقيقة يظهر ان الكتاب قد احتوى على مصادر كثيرة يمكن ان تقسم الى:

١. مصادر التفسير ومعاني القران

٢. مصادر علوم القران والقراءات

٣. مصادر لغوية ونحوية

مصادر التفسير ومعاني القران

ان من اهم المصادر التي اعتمد عليها النحاس في كتاب القطع والائتناف

أ–كتاب جامع البيان عن تأويل آي القران، للامام ابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) وهذا التفسير جمع مادة تفسيرية مهمة، فنقل روايات اشهر مفسري الصحابة والتابعين، واعتمد اسلوب التفسير بالمأثور من الاحاديث النبوية واقوال الصحابة كما انه لم يدع جانب التفسير اللغوي والتماس المعاني في اقوال العرب واشعارهم والقارئ في هذا التفسير يجد الكثير من ذلك، ولم يفته ايضاً ذكر اوجه القراءات المتعددة ولاسيما انه حافظ للقران مجيد للقراءات ايما اجادة[٣٢] وهنا لابد لنا ان نذكر ان النحاس نقل من الطبري اراء كثيرة، بالاضافة الى نقله اراء ابن عباس في التفسير من كتاب الطبري[٣٣] وقد يخالفه في الرأي كما في قوله: ((قال الطبري في ﴿إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ الزخرف: ٨١ ان يبعد ان تكون هاهنا بمعنى ما، لان بعدها كان، وصار كأنه مخصوص بالماضي، قال ابو جعفر: ان معنى ما معروف عند جميع النحويين))[٣٤] وكذلك في قوله: ((وزعم ابن جرير ان القراءة بالجمع[٣٥] في ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ المائدة: ١٠٧ وهناك نقولات كثيرة عن الطبري[٣٦]

ب–كتاب معاني القران واعرابه لابي اسحاق ابراهيم بن محمد الزجاج[٣٧] (ت٣١١هـ).

وربما علق على بعض اقوله او بين الخطأ فيها كما في قوله: (ويروى عن ابن عباس انه قرأ ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ﴾ غافر: ٧١ بالخفض وفي اعرابه قولان احدهما ذكره ابو اسحاق [... ان يكون بمعنى يسحبون في الجحيم وفي السلاسل، كذا وقع في كتابه والغلط فيه بين لايجيز احدالنحويين كلمته: مررت وزيد بعمرو ولا وزيد مررت بعمرو وانما يجوز هذا في المرفوع وهو قبيح في المنصوب فاما في المخفوض فلايجوز][٣٨] وهناك مواضع كثيرة ذكر الزجاج فيها[٣٩].

ت–مجاز القران لابي عبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ) وقد نقل عنه في عدة مواضع منها قوله: (وقال ابو عبيدة: ﴿مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ البقرة: ١٣٥ اغراء فعلى هذا القول يكون الوقف على ماقبله)[٤٠] ونقل عنه في معنى الا في قوله تعالى: (الا من ظلم – البقرة ١٥٠) يقول: (وابو عبيدة يذهب الى ان الا بمعنى الواو وانشد

إلا كخارجة المكلف نفسه

وابنَي قَبيصة أن اغيب ويشهدا

قال: المعنى وكخارجة، قال ابو جعفر وهذا لايجوز عند اهل العربية....)[٤١]

مصادر القراءات

الذي يقرأ كتاب القطع والائتناف يجد ان مؤلفه قد قرأ واستوعب القراءات القرانية، فانه يذكرها بشكل موسع، واحيانايذكر وجوهها ثم يخرج بعد ذلك الى اوجه الوقف التي توافق القراءة، انظر الى قوله: (فادل ذلك فاتحة الكتاب فيها على قراءة المدنيين والبصريين ثلاثة مواضع، القطع عليها والائتناف بما بعدها حسن، فالاول منها ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ ، والثاني ﴿ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾، والثالث آخر السورة...)[٤٢]، (وعلى قراءة الكوفيين فيها اربعة مواضع منهن هذه الثلاثة، والرابع بسم الله الرحمن الرحيم)[٤٣]، وذكر النحاس اراء عدداً من القراء مثل الكسائي الذي ذكره في مواضع كثيرة منها مثلاً قوله: في بيان القطع في قوله تعالى: ﴿إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴾المؤمنون: ٥١ ((قال احمد بن جعفر ﴿إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴾ ثم على قراءة من قرأ (وإن) بالكسر على الائتناف قال ابو جعفر: وعلى قول الكسائي عليم ليس بتمام، وان قرأت (وأن) لانه زعم (أن، إن) نسق على (اني) بما تعملون عليم، ومن قرأ (وأن) فليس (عليم) تماماً عنده على قول الفراء...)[٤٤] وهناك مواضع اخرى نقل فيها عن الكسائي[٤٥].

وذكر ايضاً عدداً من علماء القراءات الذين كانت لهم اراء مهمة في توجيه معاني القراءات وبيان مواضع القطع والائتناف مثل يعقوب[٤٦] (ت٢٠٥هـ) والفراء (ت٢٠٧هـ) وذكره في مواضع كثيرة[٤٧] وذكر الاخفش[٤٨] (ت٢١٥هـ) وابو حاتم السجستاني[٤٩] (ت٢٥٥هـ) ومحمد بن يزيد المبرد[٥٠] (ت٢٨٥هـ) واحمد بن يحيى ثعلب[٥١] (ت٣٩١هـ)

مصادره اللغوية والنحوية

مصادر النحاس اللغوية والنحوية كانت واسعة جداً، وبعضها متداخل مع المصادر الاخرى، فهو ينقل اراء النحاة واللغويين من كتبهم، واحياناً ينقل عن كتب نقلت عنهم، ونرى هذا التداخل عن المبرد والزجاج وثعلب والطبري، واختلف نقله عنهم فنقل عنهم في مجال اللغة والمعاني والتفسير والنحو والقراءات، ولهذا من الصعوبة بمكان ان نَفْصل هذه المصادر عن بعضها، لانها متداخلة في حد ذاتها.

ونجد انه نقل عن الخليل[٥٢] (ت١٧٥هـ) وسيبويه[٥٣] (ت١٨٠هـ) والكسائي[٥٤]، وغيرهم من النحاة، وكانت له مواقف من نحاة ولغوي البصرة والكوفة وكثيراً مايذكر الخلاف بين المدرستين[٥٥]

اما شواهده النحوية واللغوية والتي استشهد بها لبيان بعض المعاني، او الاستشهاد على بعض المسائل النحوية او حسم بعض الخلافات النحوية والصرفية واللغوية، فهي شواهد نحوية او لغوية مذكورة في كتب النحو، وكتب اللغة وهي مما لامجال للخلاف فيها، لانها من عصر الاستشهاد النحوي المعروف بين النحاة.

النظم القراني والتفسير

يعد النحاس من اوائل الذين اهتموا بالنظم القراني، والذي اصبح بعد ذلك نظرية متكاملة على يد عبدالجبار الاسدابادي المعتزلي (ت ٤١٥هـ) في كتابه المغني في الجزء الذي خصصه للاعجاز القراني، ثم بعد ذلك وسعها وطبقها عبدالقاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ).

ان الغاية من النظم القراني هو تفسير العلاقات بين الكلمات ومعرفة الروابط المعنوية، لكي نصل الى المعنى المتكامل للجملة العربية، وهذا اساس مهم من اسس التفسير اللغوي للقران الكريم، وقد اعتمد النحاس في كتابه القطع والائتناف على المعاني في بيان انواع القطع، اذ جعله الحكم الفصل في ذلك، هذا المقياس طبقة في جميع كتابه وهو يتألف من فقرتين هما:

أ–اكتمال المعنى للاية القرانية وذلك الذي سماه بالوقف التمام

ب–اكتمال العوامل النحوية.

وهذا ماسنبينه لاحقاً في المبحث القادم ان شاء الله تعالى، ولكن الذي نريد ان نبينه هو قدرته على استخدام اللغة والمعاني في ضبط مواضع الوقف والابتداء، وكما يسميه هو القطع والائتناف.

المبحث الثالث

جهود النحاس التفسيرية اللغوية

القارئ لكتاب (معاني القران) للنحاس يجزم بما لايرقى اليه الشك انه كان متمكناً من ناصية علم التفسير اللغوي، ولهذا عندما الف كتابه (القطع والائتناف) جاء هذا الكتاب ليكون مكملاً لكتاب المعاني هذا اذا افترضنا انه الف كتاب المعاني قبل كتاب القطع والائتناف، او ان تأليفه لكتاب القطع والائتناف هو الذي اوحى اليه تأليف كتاب المعاني، وذلك لانه رأى ضرورة ان يشرح مقياسه المعنوي الذي استعمله على طول كتاب القطع والائتناف، ولعل ابرز الموضوعات التفسيرية اللغوية التي سار عليها في تأليفه لكتاب القطع والائتناف هو قضية النظم القراني اذ اعتمد في بيان القطع والائتناف على اساس معنى الاية الكريمة وكيفية اكتماله، كما انه جعل للقطع والائتناف معيارية حددها بما يأتي:

١.اكتمال المعنى وبناء عليه يحدد الوقف التمام وعندما يكتمل المعنى ذلك يعني ان العوامل النحوية قد كملت واخذت كل شروطها.

٢.في حالة حدوث نقص في المعنى اللغوي لاية آية، فان ذلك يعني انه لن يكون القطع تاماً وبناء عليه ذكر الانواع الاخرى من القطع ويبدو ان النحاس قد تأثر كثيراً بما ذكره ابي حاتم السجستاني في القطع والائتناف فذكر بعض الانواع منها ونسبها له[٥٦].

وانواع القطع التي ذكرها النحاس:

١.القطع التام او الوقف التام: وذلك مثل الوقف على قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴾ البقرة: ٩٦

٢.القطع الكافي: وهو كقوله تعالى: ﴿ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖ ﴾البقرة: ١٧٨

٣.القطع الحسن وهو كقوله تعالى: ﴿ وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥ ﴾هود: ٣

٤.القطع المفهوم كقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِ ﴾البقرة: ١٦٥

٥.القطع الجيد كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾البقرة: ١١٧

٦. القطع الصالح كقوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾البقرة: ٥٧

ان النحاس في عمله هذا وضع معياراً مهماً للتفسير اللغوي، فليس عنده ان نذكر معاني الكلمات فحسب، وانما ابتكر منهجاً جديداً في التفسير اللغوي وتتألف اركان هذا المنهج من:

١.اعتماد النظم القراني اساساً في التفسير اللغوي، فكلما كمل النظم كمل المعنى.

٢. اعتمد على فهم القراءات القرانية لأجل اعطاء المعنى التفسيري الكامل الذي يصلح للوقف

٣.اعتمد على تقليب المعاني وبين اثر هذا التقليب في تغيير المعاني، واختيار الافضل وقد ذكر منها ان هذه (الاشياء من لطائف النحو، ولااعلم احداًذكرها في كتاب تمام؛ ولكنها مستخرجة على اصول النحويين، وانما يحمد من عمل كتاباً ان يستنبط شيئاً، او يقرب بعيداً، او يختصر مكثراً وبالله جل وعز التوفيق)[٥٧]، وهذا يعني انه قد ابتكر منهجاً جديداً افاد فيه من اصول النحويين، واستنبط اموراً لم يسبق اليها من قبل.

٤.فسر بعض الكلمات باعطائه الدلالة السياقية الواضحة كما فسر قوله تعالى ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾ البقرة: ٥٧: (اي وما نقصونا بفعلهم وانما نقصوا انفسهم الثواب والنعيم الدائم)[٥٨]، واحياناً يوضح اختلاف المعنى بسبب الوقف على كلمة كما في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾البقرة: ١٢١ : (ليس بقطع كاف، ولايجوز الوقف عليه؛ لانه يصير المعنى: ان الذين اوتوا الكتاب يتلونه حق تلاوته، وهذا انقلاب المعنى، وانما المعنى –والله اعلم– الذين اتيناهم الكتاب هذه حالهم...)[٥٩] وفي الكتاب الكثير من التفسير عن طريق بيان السياق القراني، وكيفية ضبط المعنى بصورة دقيقة.

معيارية اختيار المعنى التفسيري:

ان اختيار المعنى التفسيري الملائم لكي يكون وقفاً تاماً لابد ان يكون له معيار ثابت يتبعه في جميع الجمل بالتساوي، لكي يكون هذا المعيار معبراً عن صدقه والا فانه سيكون معياراً مختلاً؛ لذا فان النحاس اختار في ذلك كما سبق ان اشرنا الى:

١.معيار النحو ومافي قوانينه من ترجيح بين معنى واخر.

٢.معيار اللغة لانه كما نعلم ان المعاني على نوعين اما ان تكون معانٍ معجمية، وهذه تكون احتمالية، فانك عندما تفتح صفحة من كتاب لسان العرب مثلاً تجد ابن منظور قد اعطى عدداً كبيراً من المعاني، كلها تحتمل ان تكون معنى لهذه الكلمة اما الذي يحدد المعنى المطلوب فهو النوع الثاني من المعاني، وهو المعنى السياقي الذي يكون حتمياً محدداً، ويكون تحديده عن طريق الكلمات المصفوفة في الجملة بمتوالية معنوية يربط بينها التقدم والتأخر، والعوامل النحوية، وهذا كله يعد آلية للنظم القراني الذي استعمله النحاس في تفسيره اللغوي، وتحديده الوقف التام من غيره.

وهذه الامثله توضيح لما ذهبنا اليه، يقول في بيان معنى ﴿ مُّذَبۡذَبِينَ ﴾النساء: ١٤٣ (واصل الذبذبة في كلام العرب: الحركة والاضطراب، ثم يفسر المعنى الدقيق بقوله: (فالمعنى ان المنافقين متحيرون في دينهم على غير صحة، فلا هم مع المؤمنين عن علم، ولامع المشركين على جهل)[٦٠]، فهو بهذا اخذ المعنى من عموم معنى الاية وليس معنى الكلمة وحدها، وفي قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾النساء: ٥٩: (وكان محمد بن جرير يميل الى هذا القول لان سياق الكلام يدل عليه...)[٦١].

ويقول في تفسير قوله تعالى: ﴿ لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ ﴾ النساء: ١٢٣ (المعنى ليس بامانيكم يامشركي العرب، حين قلتم لانعذب ولانبعث، ونحن ننتصر على من ناوأنا، ويامعشر اهل الكتاب ليس بامانيكم حين اغتررتم بهم...٤١)[٦٢]

ويقول في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا ﴾يس: ٥٢ (ويستحب الوقوف عليه، لانه كلامان على ماروي في التفسير ان الكفار قالوا: من بعثنا من مرقدنا فقالت لهم الملائكة: هذا ماوعد الرحمن)[٦٣].

تراكيب الكلام واثرها في التفسير اللغوي

الحذف: حذف الشيء اسقاطه[٦٤]، ولايكون هذا الحذف الا عن دليل يدل عليه[٦٥]، والا كان ضرباً من ضروب التعمية في الكلام، وجعله ابن فارس (ت٣٩٥هـ) سنة من سنن كلام العرب[٦٦] اما الخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ) فانه جعله ضرباً من ضروب الاختصار البلاغي،

وذكر انواعاً منه[٦٧] وعندما نعود الى كتاب القطع والائتناف للنحاس نجد انه ذكر بعض مواضع الحذف في القران ا.لكريم

١.حذف الخبر:

أ–اذ ذكر ان احد التقديرات للخبر في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾(ويكون الخبر ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ البقرة: ٥، ويجوز ان يكون الخبر محذوفاً اي: ((الذين يؤمنون بالطيب هم الذكورون)[٦٨].

ب–قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾النساء: ٣٧ يقول النحاس نقلاً عن الاخفش: ((وللاخفش فيه قول حسن لم نذكره في الاعراب، جعل الذين في موضع رفع بالابتداء، وجعل خبره مخذوفاً لعلم السامع اي الذين يبخلون اولئك قرناؤهم الشياطين، ودل على هذا الحذف ﴿وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾النساء: ٣٨[٦٩])).

ت–قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾محمد: ٢٥ لم يجز النحاس حذف الخبر يقول: ((وقال محمد بن عيسى: من بعد ماتبين لهم الهدى، تمام الكلام، ثم ابتدأ (الشيطان سول لهم) قال ابو جعفر: وهذا القول خطأ، لانه لم يأت خبر (ان)، ولايجوز حذفه لانه لااضطرار الى ذلك، على ان الكوفيين يقولون: لايجوز حذف خبر (ان) في المعارف في كلام ولا شعر))[٧٠]

وفي هذه المواضع كلها نجد ان النحاس وضح موضع حذف الخبر، عندما يدل عليه دليل، وهنا اضطرار خشية الاطناب المخل في الكلام ولكنه في الموضع (ت) الذي ذكرناه نجده لم يوافق من قال بحذف الخبر لعدم الاضطرار.

٢.حذف جواب الشرط:

يقول النحاس في قوله تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ البقرة: ٢٣ ((ليس بوقف كاف لان ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ متعلق به حذف جوابه، لان الاول يدل عليه ألا ترى ان قوله جل وعز: ﴿وَادْعُوا﴾: واستعينوا بمن يغيثكم ان كنتم صادقين في انكم تأتون بسورة من مثله.... والقول الآخر ان معنى (وادعوا) من الدعاء ان كنتم صادقين))[٧١].

٣.حذف القسم

(قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝١ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ۝٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ﴾ البروج: ١ – ٣ ان قدرت جواب القسم محذوفاً، فهذا الوقف، وان قدرته على حذف اللام اي: يقتل، فالوقف على ﴿ وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ﴾البروج: ٧ وان قدرت الجواب ....)[٧٢] .

٤. حذف الخافض

كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ﴾ الأعراف: ١٣٧ ونقل قول الكسائي، والفراء في بيان المعنى فقال: (المعنى سيدخلون في مشارق الارض ومغاربها ثم حذفت في فنصبت)[٧٣] يقصد نصب مشارق ومغارب.

الاستثناء

وهو اخراج شيء من شيء بالا او احدى اخواتها كما كان داخلاً في الحكم السابق عليها[٧٤]، وله احكام كثيرة مبسوطة في كتب النحو[٧٥]

ومما ذكره النحاس في هذا المجال قوله تعالى: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ ﴾ البقرة: ١٥٠ ان الوقف على (حجة) (ليس بتمام ولا كاف، لان ما بعده، وان كان استثناء ليس من الاول فانه متعلق به راجع اليه، كما قرئ على عبدالله بن احمد بن عبدالسلام ... (الا الذين ظلموا منهم) قال مشركو قريش: قالوا تحول الى قبلتنا، قال ابو جعفر: والتقدير في الذين على مذهب سيبويه، لكن الذين ظلموا من الناس، فانهم يحتجون عليكم، فالاستثناء الذي ليس من الاول لابد ان يكون متعلقاً بالاول)[٧٦]

النصب على الذم

ويكون عن اضمار فعل ذم ويكون مابعده منصوباً على الذم، لانه رفع مفعولاً به كما في قوله تعالى: ﴿ مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰٓ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾النساء: ١٤٣ يقول النحاس: مذبذبين منصوباً على الذم كما قال: من الطويل

لعمري وماعمري عليّ بهينٍ لقد نطقت بُطلاً علي الاقارعُ
اقارعُ عوفٍ لا احاولُ غيرها وجوه قرودٍ تبتغي من تخادعُ[٧٧] [٧٨]

ومما يذكر ان النحاس قد ذكر موضوعات كثيرة افاد فيها من النصوص النحوية، مثل النصب على التحذير، والنصب على الاغراء وعود الضمير، كما انه وضح معاني عدد كبير من الحروف والمعاني وبين معانيها[٧٩] من خلال الايات.

نماذج من التفسير اللغوي

ان السمة العامة للتفسير اللغوي كونه يعتمد على اللغة بفروعها في التفسير والقارئ في كتاب القطع والائتناف يجد هذه السمة واضحة في صفحات الكتاب، وذلك لان اللغة امر اساسي في التفسير اللغوي، ولعل في الامثلة الاتية ما يساعد في معرفة اهتمام النحاس بهذا النوع من التفسير.

١. يقول في توضيح الوقف على قوله تعالى: ﴿ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ البقرة ٢٨٦ يقول: ((فاما انت مولانا، فاصحاب التمام يمنعون من الوقف عليه ولو كان وانصرنا لجاز الوقف عليه عندهم، قال ابو جعفر: والفرق بين الفاء والواو ان الفاء طرفاً من معنى المجازاة، تقول: انت صاحبي فاكرمني، وليس هذا في الواو، وقد تؤل في الابتداء بالفاء وخلافاً على ماتقدم قول الشافعي: اذا قال له علي دينار فدرهم لم يجب عليه الا دينار، وجاز عنده ان يبتدئ بالفاء ويقطع الكلام عما قبله، والقطع التام آخر السورة))[٨٠]

وقول الشافعي: (له علي دينار فدرهم لم يلزمه الا دينار، لا حتماله ان يريد: فدرهم اقل منه) على ما ذكر الماوردي[٨١] (ت٤٥٠هـ) ونجد النحاس هنا قد فرق في تفسيره بين معنى الفاء ومعنى الواو التي هي لمطلق الجمع، وضرب مثلاً لما ترتب عليها من حكم فقهي، وقد جاءت الفاء هنا اعلاماً بالسببية يقول ابن عادل الحنبلي: (لان الله تعالى لما كان مولاهم ومالك امورهم، وهو مدبرهم تسبب عنه ان دعوه ان ينصرهم على اعدائهم كقولك: (انت الجواد فتكرم، وانت المعطي فَرَجاً فضلاً منك)[٨٢]

٢. يقول في تفسير المعنى في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ آل عمران ١٩ (قال ابو جعفر: وقول الاخفش وغيره ان التمام (العزيز الحكيم) اذا قرأت إنّ الدين عند الله الاسلامُ) بكسر إن، وإنْ قرأت (أَن) بالفتح[٨٣] لم تقف على قبله لان التقدير: شهد الله ان الدين عند الله الاسلام بانه لا اله الا هو، وقد عورض صاحب هذه القراءة بانه قد ترك قراءة الجماعة، وانه لو كان كما قرأ لكان (أن الدين عند الله الاسلامُ) قال ابو جعفر: فهذا لايلزم لان الاسم يعاد للتعظيم والتفخيم كما قال:

لا ارى الموت يسبق الموت شيء
نَغْصَّ الموتُ ذا الغنى والفقيرا

((ان الدين عند الله الاسلامُ) وقف حسن، لان المعنى: ان الطاعة لله عز وجل والاستسلام لامره، واتباع ما انزله، والدين الطاعة)[٨٤]

ونجد النحاس هنا نحا بتفسير الاية نحو التفسير اللغوي فوضح اختلاف الوقف بسبب حركة همزة (أَإن) (وذهب ابو علي الفارسي الى انه بدل الشيء من الشيء وهو هو اي هو بدل من (أنه) في شهد الله أنه على قراءة من فتح الهمزة في الموضع الاول)[٨٥] ويكون التقدير: (شهد الله أَنّ الدين عنده الاسلام)[٨٦] ويكون بدلاً

٣. وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ﴾ التوبة ٣٦، ((قال ابو جعفر: الضمير الذي في (فيهن) يختلف العلماء فيه، فمن جعله يعود على الاثني عشر وقف على (ذلك الدين القيم) في مذهب يعقوب، ومن جعله يعود على الاربعة وقف على ((فيهن انفسكم)) وممن قال: هو يعود على الاثني عشر ابن عباس ومقاتل بن حبان والضحاك، كما حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبدالله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ((فلا تظلموا فيهن انفسكم قال: في كلهن، ثم اختص من ذلك اربعة اشهر فجعلهن حرماً، وعظم حرماتهن وجعل الذنب فيهن اعظم، والعمل الصالح والاجر اعظم، وفي رواية حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس: (فلا تظلموا فيهن انفسكم في الكل وكذا روى جويبر عن الضحاك، وقال مقاتل بن حبان: فهن اربعة حرم: المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة، فلا تظلموا فيهن انفسكم، قال في الاثني عشر، وروى سعيد عن قتادة: ان الظلم في الاربعة الحرم اعظم خطيئة ووزراً منه فيما سواهن، وكان محمد بن جرير يختار هذا القول، ان يكون الضمير يعود على الحرم لقوله جل وعز (فيهن)، ولو كان للاثنى عشر لكان فيها كما قال جل وعز (منها) قال ابو جعفر والذي قاله حسن لانها اللغة الفصيحة)[٨٧]

٤. قال تعالى: ﴿ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ الاعراف ٣٢ ها هنا تم الكلام، لان المعنى: هي خالصة يوم القيامة للذين امنوا في الحياة الدنيا، قال ابو جعفر: فهذا شرح حسن، وفي المعنى قول اخر، قال الضحاك (ت بعد ١٠٠هـ) وغيره من اهل التأويل: ان المعنى قل هي للذين امنوا يشاركهم فيها غيرهم في الحياة الدنيا، وتخلص يوم القيامة للذين امنوا...)[٨٨] اي (هي مخلوقة لمن آمن بالله وعبده في الحياة الدنيا، وإنْ شَرَكَهم بها الكفار حساً في الدنيا فهي لهم خالصة يوم القيامة لايشركهم فيها احد من الكفار، فان الجنة محرمة على الكافرين)[٨٩]

٥. قال تعالى ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ ﴾ الحج ٤٠ (قال بعضهم ها هنا التمام وعن نافع (وصلوات) تم، ورد هذا اكثر النحويين، منهم نصير [ابن يوسف ت٢٤٠هـ] لان مساجد معطوف على ماقبله، وان رفعته بالابتداء لم يجز؛

لانه نكرة ولاخبر معه فان كان المقصود ان يكون المعنى (ومساجد يذكر فيها اسم الله) خاصة للمساجد فجائز ان يوقف على الاول، ويكون الضمير يعود عليها وحده، قال احمد بن جعفر: (ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً) ها هنا التمام ومعنى (لهدمت صوامع وبيع) لضيعت وتركت وكذا (ومساجد) وكذا (وصلوات) يريد مواضع صلوات ومساجد اي عطلت فذلك هدمها)[٩٠]

((قال ابو جعفر: والمعنى على هذا: لولا ان الله عز وجل يدفع بعض الناس ببعض لهدم في وقت كل بني المصليات التي يُصلى فيها))[٩١].

والصوامع: وهي اماكن عبادة الرهبان والبيع وهي كنائس النصارى واما الصلوات فهي معابد اليهود والمساجد للمسلمين[٩٢]، وروى ابن جنى عن الضحاك انه قرأ وصلْواث بالثاء المعجمة وهي قراءة شاذة[٩٣] وصواثا بالعبرانية: كنائس اليهود[٩٤].

٦. قال تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ الفرقان: ٣٢ (واكثر اهل التأويل على هذا القول، لان معنى قولهم: لولا نزل عليه القران جملة واحدة، لِمَ انزل متفرقاً؟ فقال الله عز وجل كذلك اي: انزلناه كذلك اي: متفرقاً لنثبت به فؤادك، فالجواب محمول على المعنى (....) ومذهب الفراء ان التمام (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك، اي كالتوراة والانجيل، والتقدير ايضاً (انزلناه متفرقاً لنثبت به فؤادك اذ سئلت عن شيء نزل جوابه فثبت به فؤادك وحفظته)[٩٥] وجاءت هذه الاية رداً على تقولات اهل الكتاب: (هلا انزل عليه الكتاب الذي اوحي اليه جملة واحدة كما نزلت الكتب التي قبله جملة واحدة كالتوراة والانجيل والزبور وغيرها من الكتب الالهية فاجابهم الله تعالى عن ذلك بانه انما نزل منجياً في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع والحوادث، وما يحتاج اليه من الاحكام ليثبت به قلوب المؤمنين به))[٩٦].

٧. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ﴾محمد: ٢٥ وقال محمد بن عيسى (من بعد ماتبين لهم الهدى) تمام الكلام ثم ابتدأ ((الشيطان سول لهم)) قال ابو جعفر: وهذا القول خطأ، لانه لم يأت خبر (ان) ولايجوز حذفه لانه لااضطرار الى ذلك على ان الكوفيين يقولون: لايجوز حذف خبر ان في المعارف في كلام ولا شعر، واكثر اهل العلم على ان التمام (الشيطان سول لهم) وهذا قول الكسائي، والفراء، وابي عبيد، وابي حاتم ثم ابتدأ واملى لهم)[٩٧].

ونرى النحاس هنا قد حلل الاية على الشكل الاتي:

١. ذكره لقول محمد بن عيسى ثم رد كلامه، لانه ابتدأ (الشيطان سول لهم وخطأ هذا الكلام، لان معمول إن المتقدمة لم يرد، وهذا يخالف الوقف التام.

٢. عدم جواز حذف خبرها، لانه لا اضطرار الى ذلك.

٣. احتج برأي نحاة الكوفة: بانه لايجوز حذف خبر ان في المعارف في نثر ولا شعر.

٤. وضح ان الوقف التام عند قوله تعالى: (الشيطان سول لهم)، لان المعنى كمل والعوامل النحوية اكتملت، وحسن الابتداء بقوله تعالى: ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ﴾محمد: ٢٥

النتائج والتوصيات

١. خلص البحث الى ان التفسير اللغوي احد فروع علم التفسير المهمة، والتي تقدم المعاني الى القارئ بصورة واضحة.

٢. ان التفسير اللغوي يفيد من كل علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة ومعجمات ودلالة.

٣. ان النحاس قدم خدمة جليلة لعلم التفسير اللغوي عن طريق كتبه التي الفها.

٤. ان علم القطع والائتناف له ركائز مهمة يعتمد عليها اهمها اللغة وعلومها.

٥. ان علم القطع والائتناف يعتمد على مقياس المعنى التفسيري في تحديد الوقف التام من غيره.

التوصيات

اننا نوصي بالاهتمام بعلم التفسير اللغوي وتشجيع طلبة الدراسات العليا في التفسير واللغة على تسجيل موضوعات في هذا المجال ولاسيما انه مجال رحب، ويقبل التأليف الحديث فيه لقة المراجع الحديثة في هذا، وذلك بدراسة التفاسير دراسة لغوية واستخراج المعاني منها.

كما اننا نوصي بالاهتمام بالدلالة القرانية بنوعيها المعجمية والسياقية لكونهما من العلوم المهمة في الوقت الحاضر.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

مظان البحث

- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر المسمى: (منتهى الاماني والمسرات في علوم القراءات) احمد بن محمد الدمياطي (ت١١١٧هـ)، صححه وعلق عليه علي محمد الضباع فسره عبدالحميد احمد حنفي.
- الاتقان في علوم القران، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط١ سنة ١٩٦٨ القاهرة
- انباه الرواة على انباه النحاة علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم القاهرة سنة ١٩٥٠م.
- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ)، محمد محيي الدين عبد الحميد ط٦ سنة ١٩٨٠م.
- الايضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبدالرحمن القزويني (ت٧٣٩هـ) تحقيق لجنة من اساتذة اللغة العربية بالازهر، القاهرة د.ت.
- البحر المحيط، ابو حيان الاندلسي، الرياض مطابع النصر الحديثة.
- البرهان في علوم القران، محمد بن عبدالله الزركشي (٧٩٤هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم دار المعرفة بيروت.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط١ سنة ١٩٦٤ القاهرة.
- تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، ترجمة د. محمد فهمي سنة ١٩٧٧ القاهرة
- التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن احمد بن جزي الكلبي الغرناطي (ت٧٤١هـ) تنقيح محمد سالم هاشم، بيروت ط الاولى سنة ١٩٩٥م.
- التيسير في قواعد التفسير، محمد بن سليمان الكافيجي (ت٨٧٩هـ) تحقيق د. مصطفى محمد حسين الذهبي، ط١ ١٩٩٨م القاهرة.
- ثلاث رسائل في اعجاز القران للرماني (ت ٣٨٦هـ) والخطابي (ت٣٨٨هـ) والجرجاني (ت ٤٧١هـ) تحقيق محمد خلف الله احمد، دار المعارف القاهرة سنة ١٩٧٦م.
- حاشية الصبان على شرح الاشموني، محمد الصبان (ت١٢٠٦هـ) بيروت الطبعة الاولى سنة ٢٠٠٩م
- الحاوي الكبير، علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠هـ) تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبدالموجود، بيروت ط١ سنة ١٩٩٩هـ.

- الحجة للقراء السبعة، ابي علي الحسن بن احمد الفارسي وضع حواشيه كامل مصطفى الهنداوي بيروت ط١ سنة ٢٠٠١.
- الخصائص، ابي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي النجار، بغداد الطبعة الرابعة سنة ١٩٩٠م.
- دراسات في التفسير والمفسرين، د. عبدالقهار داود عبدالله العاني، بغداد سنة ١٩٨٧م
- سلسلة احياء التراث الاسلامي ٣٥ بغداد ١٩٧٨م
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، احمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) تحقيق سيد احمد صقر، مصر البابي الحلبي سنة ١٩٧٧م.
- طبقات المفسرين، محمد بن علي الداودي (ت٩٤٥هـ) تحقيق علي محمد عمر القاهرة ١٩٧٢م.
- طبقات النحويين واللغويين، ابو بكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ) تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، القاهرة سنة ١٩٣٢م.
- علم الوقف والابتداء في القران الكريم واللغة العربية، أ.د. عبدالرزاق احمد الحربي، بغداد ٢٠٠٢م
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الحافظ احمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مصر، القاهرة سنة ١٣٩٠هـ.
- فهم القران الحكيم – التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، د. محمد عابد الجابري بيروت الطبعة ٢٠٠٨م
- القطع والائتناف، او جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) تحقيق د. احمد خطاب العمر
- اللباب في علوم الكتاب، عمر بن علي بن عادل الحنبلي (ت قبل٧٧٥هـ) دار الكتب العلمية ط١ سنة ١٩٩٨م.
- لسان العرب/ محمد بن منظور الافريقي (ت٧١١هـ) دار صادر بيروت سنة ١٩٦٨م.
- المحتسب، عثمان بن جني، تحقيق علي الجندي ود. عبدالفتاح اسماعيل، القاهرة سنة ١٩٦٩.
- مختصر تفسير ابن كثير، محمد علي الصابوني، بيروت دار الرشاد.
- المستدرك على الصحيحين في الحديث، الحافظ ابي عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) بيروت سنة ١٩٧٨م.
- معاني القران، لابي جعفر النحاس، تحقيق د. يحيى مراد، القاهرة سنة ٢٠٠٤م.

- معاني القران واعرابه، ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الزجاج (ت ٣١١هـ) علق عليه احمد فتحي عبدالرحمن، بيروت، ٢٠٠٧م.
- معجم القراءات، د. عبداللطيف الخطيب، القاهرة دار سعد الدين ط٢ سنة ٢٠٠٩.
- مقاييس اللغة، احمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون القاهرة سنة ١٣٦٩هـ.
- مقدمتان في علوم القران مقدمة كتاب المباني ومقدمة ابن عطية نشرهما ارثر جفري، مصر، ١٩٧٢م.
- الموافقات في اصول الشريعة، لابي اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ) تعليق الشيخ عبدالله دراز، يروت
- النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الخامسة دار المعارف القاهرة.
- نزهة الالباء، لابي البركات الانباري ، تحقيق د. ابراهيم السامرائي بغداد سنة ١٩٥٩م.
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، لاحمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ) تحقيق د. احسان عباس بيروت ١٩٧٠م.

Research Summary

The Altaang eternal between the Koran and the Arabic language hugging attract a lot of linguists for research and exploration Jewels of speech in a sea great Koran which Mavti scientists, drawing from it, has been the language of the interpretation of holy grail in this field, and it was for scientists world Jhbz expressed Koran and explained its meaning, and then between the positions pieces and Alaitnav it, Valve said students interpretation and students of language, grammar books That is the (Abu Jafar copper (v 338 e)), which made the book a model for research in the field of language interpretation :and was the cause of optional for this subject that

1-The copper was of scientists who collected between language and literature and the explanation .was a thousand in each Vobda

2- The linguistic explanation is one of the important branches in the science of interpretation has .begun early, but nothing has given great importance like other branches

3- The understanding of the language of the Koran is the foundation on which is based upon the law and the verdicts can not be a hard-working jurist not speak in sentences unless a master of public language and the language of the Koran private and there are many other reasons but we chose the .most important

Results and recommendations

1- The research found that the linguistic interpretation of one branch of the task of interpretation, .which offers meanings to the reader clearly

2- The linguistic interpretation benefit of all science of language about exchange and eloquence and .Magamat and significance

.3- The copper great service to science linguistic interpretation presented by books written by

4- The flag pieces and Alaitnav his pillars task depends on it the most important language and .sciences

5- The flag pieces and Alaitnav depends on the meaning of interpretative measure in determining the complete cessation of others.

Recommendations

We recommend attention to the science of language interpretation and encourage graduate students in interpretation and language to record subjects in this area and in particular he welcomed the field, and accept the modern authoring Ge modern references in this, by examining interpretations of the linguistic study and extract meanings from them.

We also recommend Koranic give indications of interest, both lexical and contextual for being one of the important science at the present time.

God bless our Prophet Muhammad and his family and him.

الهوامش

١

(٢) القطع والائتناف ص ٧٤

(٣) المصدر نفسه ص ٧٤

(٤) ينظر القطع ص ١١٧.

(٥) ينظر القطع ص ١٠١.

(٦) ينظر مثلاً ص ٩٠، ص١٠١، ص ١٠٥، ص١٠٧.

(٧) ينظر مثلاً ص ١٠٥، ص١٠٩، ١١٣، ١٢٠، وغيرها كثير.

(٨) ينظر مثلا ص ١٠١، ص ١٠٣، ص ١٥٦، ص ٧٤٧.

(٩) القطع ص٧٤٤ – ٧٤٥.

(١٠) ينظر معجم مقاييس اللغة احمد بن فارس ٤٠٢/٤ مادة (فسر)

(١١) ينظر لسان العرب ابن منظور ١٢٨/١١ مادة (فسر)

(١٢) التسهيل لعلوم التنزيل ابن جزي ٦/١٩.

(١٣) البرهان في علوم القران بدر الدين الزركشي ١٣/١.

(١٤) التيسير في قواعد التفسير محمد بن سليمان الكافيجي ص ١٢٤ – ١٢٥.

(١٥) ينظر القطع والائتناف، النحاس ص ٩٧.

(١٦) المستدرك على الصحيحين رقم الحديث ٣٦٩٦ وقال عنه حديث صحيح الاسناد.

(١٧) ينظر الموافقات ٥٤/٢.

(١٨) ينظر الاتقان في علوم القران ١٨٠/٢.

(١٩) ينظر اعجاز القران، الخطابي ص ٣٩

(٢٠) فتح الباري ٢١/٨.

(٢١) ينظر فتح الباري ٣١/٨.

(٢٢) ينظر فتح الباري ٤٤٨/٦.

(٢٣) ينظر: فهم القران الحكيم – التفسير الواضح حسب ترتيب النزول – القسم الثاني ص ٤٢ و ص٧١.

(٢٤) انظر تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين ص ١٨٠.

(٢٥) المصدر نفسه ص ١٨٠.

(٢٦) وقد قام د. عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي بجمع تفسير ابن عباس ونشر في كتاب ضمن منشورات جامعة ام القرى في مكة المكرمة برقم (٥٣).

(٢٧) ينظر الاتقان ١١٤/١ والصفحات التي بعدها.

(٢٨) كتبت رسالة ماجستير بعنوان الدلالة في تفسير عبدالرزاق الصنعاني كلية الاداب المستنصرية سنة ٢٠٠٢ وكتبت دكتوراه عن التفسير اللغوي عند الصنعاني في كلية الامام الاعظم الجامعة وطبعت ضمن مطبوعات مركز احياء البحوث والدراسات الاسلامية التابع لديوان الوقف السني/ بغداد.

(٢٩) البرهان في علوم القران ٢٩٥/١.

(٣٠) ينظر القطع والائتناف/ الدراسة ص ٢٨.

(٣١) جمع كتاب ابي عبيد في القراءات وطبع سنة ٢٠٠٧ في بغداد.

(٣٢) ينظر دراسات في التفسير والمفسرين، د. عبدالقهار العاني ص ١٤٥ – ١٥٨.

(٣٣) ينظر القطع والائتناف ص ٣٠.

(٣٤) القطع والائتناف ص ٦٥٢.

(٣٥) قارن جامع البيان ١١٨/٧ والقطع والائتناف ص ٣٩٨.

(٣٦) ينظر ص ٣٦٢ ، ٥٢٤ ، ٦٥١ ، ٦٦٩.

(٣٧) وضع حواشيه وعلق عليه احمد فتحي عبدالرحمن.

(٣٨) القطع والائتناف ص ٦٣٠

(٣٩) ص ٢١٣، ص٢٢٤، ٢٢٦، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٣٦.

(٤٠) القطع ص ١٦٥.

(٤١) المصدر نفسه ص١٦٨ وينظر ٢٦١، ٣٤٨، ٣٨١، ٤٠٠.

(٤٢) المصدر نفسه ص ١٠١.

(٤٣) القطع والائتناف ص ١٠٣

(٤٤) المصدر نفسه ص ٥٠١.

(٤٥) ينظر مثلاً: ص ١٩٣، ٣١٩، ٣٢٥، ٤٥٤، ٤٨٠، ٤٨٦ وغير ذلك كثير.

(٤٦) ينظر مثلاً: ص ٥٢٧، ٦٤١، ٦٤٩.

(٤٧) ينظر مثلاً: ص ١٨٠، ١٨٦، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٤٨، ٢٦٩، ٢٨١.

(٤٨) ينظر مثلاً: ص ١١٣، ١٤٦، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٩٤، ٣٥٤، ٣٥٥.

(٤٩) ينظر مثلاً ص١١١، ١٢٧، ٢١٥، ٣٣١، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٣ وغيرها كثير.

(٥٠) ينظر مثلاً ص ١١٠، ١١٢، ٣٧٨، ٥٠١، ٥٠٢.

(٥١) ينظر مثلاً ص ٣٧٢، ٥١٢.

(٥٢) ينظر مثلاً ص ٤٥٣، ٥٠٢، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٤٠، ٥٧١ وغيرها.

(٥٣) ينظر مثلاً ص ٣٠٧، ٣٧٢، ٤٢٢، ٤٤٢، ٤٥٣ وغيرها.

(٥٤) ينظر مثلاً ٣٠٧، ٣٠٨.

(٥٥) ينظر مثلاً ٢٠١، ٣١٩، ٤٥٨.

(٥٦) ينظر مثلاً ص ١٥٠، ١٥٥، ١٥٧ وغيرها وينظر علم الوقف والابتداء في القران الكريم اللغة العربية ص ٤٦ – ٤٨.

(٥٧) القطع ص ١٢٥.

(٥٨) المصدر نفسه ص ١٤٣.

(٥٩) المصدر نفسه ص ١٦٢.

(٦٠) القطع ص٢٧٣

(٦١) المصدر نفسه ص ٢٥٣

(٦٢) المصدر نفسه ص ٢٦٧

(٦٣) المصدر نفسه ص ٥٩٩.

(٦٤) ينظر لسان العرب مادة (حذف)

(٦٥) ينظر الخصائص ٣٦٢/٢.

(٦٦) ينظر الصاحبي ص ١٥٦

(٦٧) ينظر الايضاح ١٨٥/١ – ١٩٥.

(٦٨) القطع ص ١١٤

(٦٩) المصدر نفسه ص ٢٥٠

(٧٠) المصدر نفسه ص ٦٦٧.

(٧١) القطع ص ١٢٦ وانظر مثلاً ١٣٢، ٢٥٠.

(٧٢) القطع ص ٧٧١.

(٧٣) القطع، ص ٣٤١.

(٧٤) ينظر النحو الوافي ٣١٦/٢.

(٧٥) ينظر مثلا اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ٦٠/٢ – ٧٧، وحاشية الصبان على شرح الاشموني ٢٠٤/٢-٢٤٤ والنحو الوافي ٣١٦/٢.

(٧٦) القطع، ص ١٦٧ ونظر ص ١٠٨، ١٣٥.

(٧٧) التبيان للتابعة هامش ١٥٧ القطع ص ٢٧٣ وينظر ٥٧٤، ٥٧٨.

(٧٨) القطع، ص ٢٧٣.

(٧٩) ينظر مثلاً القطع: ١٣٣، ٣٠٩، ١٣٢، ٤٧٥، ٦٤٩، وغيرها كثير.

(٨٠) القطع ص ٢٠٩

(٨١) الحاوي الكبير ص ٣١٨٩.

(٨٢) اللباب في علوم الكتاب ٥٤٣/٤

(٨٣) وهي قراءة ابن عباس والكسائي والشينوذي وابي العالية ينظر البحر المحيط ٤٠٧/٢ واتحاف فضلاء البشر ص ١٧٢.

(٨٤) القطع ص ٢١٨.

(٨٥) معجم القراءات القرانية للخطيب ٤٦٣/١.

(٨٦) الحجة لابي علي الفارسي ١١/٢.

(٨٧) القطع ص ٣٦٢.

(٨٨) القطع ص ٣٣٣ وينظر معاني القران ٣٧٨/١ – ٣٧٩.

(٨٩) مختصر تفسير ابن كثير ١٦/٢.

(٩٠) القطع ص ٤٩٣.

(٩١)معاني القران ٧٦٣/٢

(٩٢) المحتسب ابن جني ٨٢/٢

(٩٣) المصدر نفسه.

(٩٤) ينظر معاني القران ٧٦٤/٢

(٩٥) القطع ص ٥٧١ – ٥٧٢

(٩٦) مختصر تفسير ابن كثير ٦٣١/٢.

(٩٧) القطع ص ٦٦٧